بنت الحارث بن هشام امراة عاقلة فاسلمت قبله فاستامنت له من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنه فخرجت في طلبه لتبلغه خبر
الامان فلما بلغت ساحل البحر رات زوجها عكرمة راكب السفينة فر
مقنعها على راس خشب فجلست في زورق حتى اتت زوجها وقالت
يا عكرمة ويا ابن عمي جئتك من اوصل الناس واخير الناس لا تهلك
نفسك قد استامنت لك فامنك فقال انت فعلت ذلك قالت نعم كلمته
فامنك فرجع عكرمة مع امراته الى مكة فبينما هما يسيران في الطريق
اذ مال عكرمة اليها وطلب منها الخلوة فابت ان تمكنه من نفسها
وقالت حتى تسلم وانا الان فاني مسلمة وانت كافر والاسلام حايل
بيني وبينك ولما بلغ قريبا من مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاصحابه يأتيكم عكرمة بن ابي جهل مومنا فلا تسبوا اباه فان سب
الميت يوذي الحي ولا يلحق الميت فانتهى عكرمة مع امراته الى باب النبي
صلى الله عليه وسلم وامراته منتقبة فاستاذنت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودخلت واخبرته بقدوم عكرمة فاستبشر
النبي صلى الله عليه وسلم ووثب قايما على قدميه فرحا بقدومه
وقال ادخليه فدخل فلما راه قال مرحبا بالراكب المهاجر مرحبا بالراكب
المهاجر ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم وجا عكرمة حتى وقف
بحذايه وقال يا محمد ان هذه اخبرتني انك امنتني قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقت فانك امن قال عكرمة اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وطاطا راسه من الحيا
وقال انت ابر الناس واوفى الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يا عكرمة

يا عكرمة ما تسالني عن شي اقدر عليه الا اعطيتكه قال استغفر لي
كل عداوة عاديتكها او مركب وقعت فيه اريد به اظهار الشرك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها
او منطق تكلم به او مركب وضع فيه يريد ان يصد عن سبيلك فقال
يا رسول الله مرني بخير ما تعلم فاعلمه قال قل اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وجاهد في سبيله ثم قال عكرمة اما
والله لا تركت نفقة كنت انفقها في صد عن سبيل الله الا انفقت
ضعفها في سبيل الله ولا قتال كنت اقاتله في صد عن سبيل الله
الا ابليت ضعفه في سبيل الله وكان عكرمة وامراته ام حكيم على
نكاحهما الاول وقد اسلمت امراته قبله واستعمله رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام حج على هوازن يصدقها ثم اجتهد عكرمة في القتال حتى
قتل شهيدا يوم اليرموك باجنادين في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله
عنه فوجدوا فيه بضعا وسبعين ما بين طعنة ورمية وضربة
كذا في الصفوة السابع حويرث بن نقيد بن وهب بن عبد
قصي وهو كثيرا ما كان يوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجوه
وفي شفا الغرام الحويرث ادركها هو وهبار بن الاسود بن نقيد
الذي بزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ادركها هو وهبار بن الاسود فسقطت ابنها والقته جنينا
وفي الاكتفا ولما حمل العباس بن عبد المطلب فاطمة وام كلثوم بنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد بهما المدينة نخس
بهما الحويرث هذا فقتله يوم الفتح علي بن ابي طالب وكان يوم الفتح لما

رمى بهما الى الارض في